

كلمة معالي الشيخ فواز بن محمد آل خليفة حول رعاية صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء/ ترحيب عام

السيدات والسادة الكرام

أسعد الله صباحكم بكل خير

يسرنا أن نرحب بكم في البحرين وفي المنتدى العالمي لمنظمي الاتصالات، ونيابة عن جميع الأطراف التي تضافرت جهودها ليصبح هذا الحدث واقعاً؛ أرجو أن تمثل الأيام الثلاثة القادمة تجربة مستحقة ومفيدة لكافة الوفود المشاركة وممثلي الصحافة والزائرين على السواء. ونتشرف باستضافتكم آمليين أن تستمتعوا بزيارة بلدنا البحرين.

لقد كان لنا شرف الحصول على دعم رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة الذي تفضل بالموافقة على أن يشمل برعايته الكريمة هذه الفعالية.

تأتي رعاية سمو رئيس الوزراء للمنتدى العالمي لمنظمي الاتصالات لتؤكد على أهمية المنتدى على المستويين الاقليمي والعالمي، كما تلقي الضوء على مدى اهتمام حكومة البحرين بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات. ولا شك أن هيئات تنظيم الاتصالات الممثلة لحكومات أخرى، والمتواجدة معنا هنا، تشاركنا الاهتمام ذاته. وينعكس هذا الاهتمام أيضاً في الموضوع الرئيس لهذه الفعالية التي تقام تحت شعار : " الاستفادة من إمكانات العالم الرقمي".

ما ينبغي أن يُوضع في الاعتبار بكل تأكيد هو أن يكون الالتزام بأعلى معايير تنظيم الاتصالات إلزامياً حتى يقدم مزودو الخدمة منتجاتهم للسوق مع أدنى مستوى للشكوى. ولا بد من منح السوق القدر الملائم من الرعاية والتوجيه لضمان استمراره ونموه.

البحرين بلد صغير، لكننا نمثل أعلى نسبة على مؤشر البنية التحتية للاتصالات في الشرق الأوسط. ويعد هذا من الأمور التي تجعلنا مؤهلين لاستضافة فعالية في حجم المنتدى العالمي لمنظمي الاتصالات.

نعتبر أنفسنا نموذجاً يُحتذى به في مدى ما يحمله التنظيم السليم للاتصالات وسوق تقنية المعلومات من فوائد، سواء فيما يتعلق بتوفير الخدمة أو تحقيق العائدات.

تؤكد هذه الحقيقة الأرقام المالية التي يسجلها السوق في البحرين، والتي تقوم بتجميعها هيئة تنظيم الاتصالات من مزودي الخدمة في المملكة. فمع نهاية العام 2013 أصبح لدينا اجمالي 2.21 مليون مشترك في خدمات الهاتف الجوال، بمعدل انتشار بلغ 173% مع توفر خدمات الجيل الرابع في مختلف أنحاء البلاد. وفي الوقت ذاته بلغ عدد المشتركين في خدمات الحزمة العريضة للاتصالات اللاسلكية 1.63 مليون مشترك، بمعدل انتشار 123%. كما تراجعت نسبة انتشار الهواتف الثابتة إلى 20% فقط ليلعب عدد المشتركين 251 ألفاً. ويؤشر العدد الأقل من الهواتف على تنامي نضج السوق.

يساهم قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بالبحرين بعائدات سنوية تزيد عن نصف مليار دينار (أي نحو 1.236 مليار دولار) بشكل مباشر في اقتصاد المملكة. وفي ضوء صافي الناتج المحلي الاجمالي للبحرين في 2013 والذي بلغ 32.8 مليار دولار؛ فإن العائدات التي حققتها صناعة الاتصالات وتقنية المعلومات شكّلت نسبة 4% من صافي الناتج المحلي الاجمالي، وهي نسبة مرتفعة جداً، وأكبر مما قد يقترحه الرقم للوهلة الأولى.

يمثل ذلك المساهمة المباشرة لهذا القطاع في اقتصاد البلاد، لكن يعد هذا أقل بكثير مقارنة بالفوائد التي يحققها رجال الأعمال البحرينيين من وراء النفاذ إلى بنية تحتية للاتصالات وتقنية المعلومات

تجمع بين السرعة والحدثة والاعتمادية. وقد لا يمكن قياس حجم هذه الفوائد لكنها في الواقع لا تقدر بثمن، وهذا هو بلا شك حال جميع البلدان الممثلة هنا.

وبينما ينضج سوقنا ويصبح أكبر تطوراً من الناحية التقنية؛ استطعنا الحفاظ على تنافسية الأسعار، وفي بعض الحالات، نشهد تراجعاً في الأسعار. لقد جعلت البيئة التنظيمية القوية ذلك ممكناً، وكذلك زادت من الاختيارات المتاحة أمام المستهلك وحسنت مستوى الجودة من خلال المنافسة الفعالة والعادلة. مرة أخرى هذا هدف مشترك لجميع الجهات المنظمة لقطاع الاتصالات.

ما يجمعنا هنا في هذا المنتدى حقيقة أن المعلومات وسرعة ومقدار تدفقها أصبحت سلعة. وباعتبارنا من منظمي الاتصالات وتقنية المعلومات؛ نجد أنفسنا ملتزمين إلى أقصى حد تجاه هذه السلعة بوسائل متعددة. وقد يتراوح ذلك من المساعدة في توفير منصة لعملاء الهواتف المتنقلة لارسال رسال نصية حتى نشر أقمار الاتصالات الجديدة في المدار.

نأمل في أن نتمكن على مدى الأيام الثلاثة المقبلة، من خلال الكلمات والندوات وورش العمل والتواصل، من اكتشاف طرق تنظيمية جديدة وتحسين الوسائل القائمة، وتنفيذ ذلك على الأرض. ويتمثل الهدف الأساسي في أن نقدم أفضل خدمة ممكنة بأسعار مدروسة لعملائنا بدءاً من متطلبات رجل الشارع العادي، إلى خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات التي تحتاجها الشركات متعددة الجنسية، والتي تساعد في دفع عجلة الإقتصاد في جميع بلداننا.

أشكر لكم طيب الاستماع

###